مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد العاشر ــ العدد الرابع ــ 2025 الصفحات (335- 358) ISSN3005-3900

The role of the local community in Bani Walid in preserving heritage and archaeological sites

Rasheed Aboubakr Amhimmid *
Department of Archaeology, Faculty of Arts, University of Bani Waleed, Bani Walid, Libya
Rashidemhammed@bwu.edu.ly

دور المجتمع المحلي في مدينة بني وليد في الحفاظ على المواقع التراثية و الأثرية

رشيد أبوبكر إمحمد *
قسم الآثار، كلية الآداب ، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

تاريخ الاستلام: 2025-08-20 تاريخ القبول: 2025-09-26 تاريخ النشر: 2025-10-09

الملخص:
تتنوع المواقع التراثية و الأثرية في مدينة بني وليد من أثاراً محلية ورومانية ومسيحية وإسلامية وتتعرض جميع هذه المواقع التراثية و الآثرية إلى الكثير من المخاطر التي تحدق بها وتعمل على اندثارها وطمسها. ومصادر هذه الأخطار إما طبيعية وإما البشرية، أما ما يخص المخاطر البشرية فتتمثل في التعديات على هذه المواقع التي يقوم بها بعض السكان المحليين، حيث يتم العبث بها أو استغلالها بشكل يضر ببنيتها، بل وقد يصل الأمر إلى إزالة بعض هذه المواقع بشكل كامل، مستغلين في ذلك وقوعها بالقرب من مناطق سكنه، حيث يتدرعون في ذلك بحجةً ضيق المساحات والرغبة في التمدد العمراني وهو أمر واقع شهدته مدينة بني وليد ولازالت منذ بداية الألفية الماضية، أما بالنسبة للمخاطر الطبيعة فتبدو أقل ضرراً من سالفتها، إذ تتمثل في أضرار عوامل التعرية من أمطار ورياح ونمو النباتات داخل هذه الأبنية مما يؤدي إلى تصدع جدرانها، هذا الأمر جعلها عرضةَ للإهمال والتقادم.
أما بالنسبة لدور المجتمع المحلي في الحفاظ على هذه المواقع التراثية و الأثرية فلا يكون إلا من خلال التأكيد والترشيد على دور الجهات المعنية في هذا المجتمع، وذلك ببث الوعي والمسؤولية الجماعية لأهميةَ هذا الإرث الحضاري وقيمته للمجتمع، ويجب أن يبدا هذا الزخم من المؤسسات الأكاديمية والعلمية والمنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني، ناهيك عن الدور الرئيسي للمؤسسات المعنية سواء كانت مصلحة الآثار أو جهاز حماية المدن التاريخية، فضلاً عن جهاز الضبطية مثل الشرطة السياحية وبعض الجهات الأمنية الأخرى.
والحقيقة إن هذا العمل لا يتم إلا بتضافر الجهود بين هذه المكونات في رفع مستوى الوعي بأهمية المواقع التراثية و الأثرية، وتثمين دورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، ولا يكون ذلك إلا بترسيخ هذه الفكرة أو القيمة في عقلية المواطن المحلي البسيط.

الكلمات الدالة: المجتمع المحلي ، بني وليد ، المواقع التراثية ، المخاطر البشرية ، الحفاظ.

Abstract
The heritage and archaeological sites in the city of Bani Walid vary, including local, Roman, Christian, and Islamic antiquities. All of these heritage and archaeological sites are exposed to

numerous threats that threaten their disappearance and obliteration. The sources of these hazards are either natural or human-made. Human-made hazards include encroachments on these sites by local residents, who tamper with or exploit them in ways that damage their structure. They may even completely demolish some of these sites, exploiting their proximity to residential areas. They cite the pretext of limited space and a desire for urban expansion, a reality that has been present in Bani Walid since the beginning of the last millennium. Natural hazards appear less harmful than their predecessors, as they are characterized by damage from erosion, rain, wind, and plant growth within these buildings, which can lead to cracking of their walls. This has made them vulnerable to neglect and deterioration. As for the role of the local community in preserving these heritage and archaeological sites, it can only be achieved by emphasizing and promoting the role of relevant stakeholders within this community, by spreading awareness and collective responsibility regarding the importance of this cultural heritage and its value to society. This momentum must begin with academic and scientific institutions, civil society organizations, and non-governmental organizations, not to mention the key role of relevant institutions, whether the Antiquities Authority or the Historic Cities Protection Authority, as well as enforcement agencies such as the Tourist Police and some other security agencies.

The truth is that this work can only be achieved through the combined efforts of these components to raise awareness of the importance of heritage and archaeological sites and appreciate their role in preserving national identity. This can only be achieved by instilling this idea and value in the mindset of ordinary local citizens.

Keywords: Local community, Bani Walid, heritage sites, human risks, conservation.

المقدمة

خلَّفت الحضارات الغابرة ورائها العديد من الآثار؛ التي بقيت شاهدة عليها، وتدل على ما كان يتميّز به أبناؤها من عمق في التفكير، وإبداع في العمارة، والفنون، وفلسفة حياتيّة عظيمة. الآثار إجمالاً ليست حكراً على منطقة دون المناطق الأخرى، فهي موجودة في كافة أصقاع المعمورة، فلا تكاد تخلو دولة ما من معلمٍ أثري هام استطاع أن يُخلِّد حضارة، وإبداعاً، وعظمة. يمكن تعريف الموقع الأثري على أنّه ذلك الموقع الذي يتضمّن الدلائل الأثريّة، والتي تتم دراستها، وفحصها من قبل المختصين في علم الآثار، ليتم الاستفادة منها لاحقاً، وتوظيفها في العديد من المجالات المختلفة، حيث تفيد المواقع الأثريّة بشكل رئيسي في التعرّف على سلوكيات الأشخاص الذين تواجدوا يوماً ما في الموقع قيد البحث، والدراسة، أو أولئك الذين استفادوا منه في حياتهم اليوميّة، ممّا يساعد في التعرّف على طبيعة الحياة التي كانت سائدة قديماً.

تفردت ليبيا بتنوع مواقها التراثية و الآثرية التي لاتزال شواهدها وإطلالتها منتشرة في كل ربوع الوطن والعائدة لمراحل وفترات تاريخية موغلة في القدم، ومن بين مدن ليبيا مدينة بني وليد الواقعة غربي العاصمة طرابلس، وتنوعت المواقع التراثية و الآثرية في مدينة بني وليد بالمؤثرات الوافدة من العصور التاريخية الفينيقية والرومانية والمسيحية والإسلامية والعثمانية والإيطالية، وانصهارها ضمن النسيج المعماري المحلي في المدن التاريخية و الآثرية (جبران، مفيدة 2023، ص 275)

والواقع إن العديد من المواقع التراثية والأثرية المنتشرة بمنطقة بني وليد قد تأثرت بالعديد من المخاطر الطبيعية والبشرية، أما بالنسبة للمخاطر الطبيعة فتبدو أقل ضرراً من المخاطر البشرية، إذ تتمثل في أضرار عوامل التعرية من أمطار ورياح ونمو النباتات داخل هذه الأبنية مما يؤدي إلى تصدع جدرانها، هذا الأمر جعلها عرضة للإهمال والتقادم، أما المخاطر البشرية فهي أكثر خطراً من سالفتها حيث تعرضت العديد من هذه المواقع إلى التدمير و العبث بها والنبش العشوائي، وكان سبب ذلك الحروب والصرعات وما يفعله ضعاف النفوس البحث عن الكنوز أو سرقة القطع الآثرية، وقد ساهم هذا الأمر بشكل كبير في تلف المواقع،

بل وطمس بعض معالمها المختلفة مما يجعله مساساً بالإرث الحضاري والثقافي للبلاد الليبية عامةً ومدينة بني وليد خاصةً.

إذن فهل ما يجري على المواقع التراثية والأثرية من إهمال وتدمير وتجاوز وتعدّي، وما خلّفه من انعكاسات سلبية على جودة الحياة المعيشية ونوعيتها، يجعلنا نعيد النظر في طريقة التعامل والتعاطي مع بيئتنا، ويستدعي منا التفكير بجدية في ثروتنا التراثية و الآثرية والعمل على تأسيس وعي جديد بهما، واختراع أفضل الوسائل والطرق التي تساهم في الحفاظ عليهما، وفي كيفية حفظهما من التدمير والضياع، وإنشاء مشروعات حقيقية تساهم في الحفاظ ما بقيّ من مكونات هذه المواقع التراثية و الآثرية بمنطقة بني وليد.

أما بالنسبة لدور المجتمع المحلي في منطقة بني وليد في الحفاظ على هذه المواقع التراثية و الآثرية فلا يكون إلا من خلال التأكيد والترشيد على دور الجهات المعنية في هذا المجتمع، وذلك ببث الوعي والمسؤولية الجماعية لأهميةَ هذا الإرث الحضاري وقيمته للمجتمع، ويجب أن يبدا هذا الزخم من المؤسسات الأكاديمية والعلمية والمنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني، ناهيك عن الدور الرئيسي للمؤسسات المعنية سواء كانت مصلحة الآثار أو جهاز حماية المدن التاريخية، فضلاً عن جهاز الضبطية مثل الشرطة السياحية وبعض الجهات الأمنية الأخرى.

والحقيقة إن هذا العمل لا يتم إلا بتضافر الجهود بين هذه المكونات في رفع مستوى الوعي بأهمية المواقع التراثية و الآثرية، وتثمين دورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، ولا يكون ذلك إلا بترسيخ هذه الفكرة أو القيمة في عقلية المواطن المحلي البسيط.

أهداف الدراسة:-

- الحفاظ على المباني الأثرية التراثية بمنطقة بني وليد من خلال أعادة توظيف واستخدام هذه المباني.
- إبراز المخاطر البشرية التي تتعرض لها المواقع التراثية و الآثرية بالمنطقة.
- اقتراح السبل والتوصيات التي يمكن اتخادها لتعزيز دور المجتمع المحلي في بني وليد للحفاظ على المواقع التراثية و الآثرية

أهمية الدراسة:- تأتي أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على معرفة مدى تأثير المخاطر الطبيعية والبشرية التي تتعرض لها المواقع التراثية في مدينة بني وليد، و دور المجتمع المحلي في الحفاظ على هذه المواقع التراثية والآثرية وإعادة استخدامها للحفاظ عليها وتشجيع الاستثمار السياحي لكي تساهم في تنمية المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة:- على الرغم من أن منطقة بني وليد تمتلك العديد من الإمكانيات الطبيعية، والمواقع التراثية و الآثرية والتي يمكن توظيفها اقتصاديا واستغلالها ضمن مكونات المنتج السياحي بالمنطقة، إلا أن هناك ثمة فجوة معرفية يعاني منها المجتمع المحلي، وتتعلق بنقص الوعي تجاه هذه المكونات ومدى أهميتها في الناحيتين الاقتصادية والسياحية والمخاطر التي تواجهها. لقد حاولت الدراسات السابقة توجيه الرأي العام لأهمية هذه المواقع الطبيعية والأثرية، ولكنها ظلت محصورة ضمن رؤية ضيقة، ومحدودة الأثر. وفي محاولة منها لردم هذه الفجوة المعرفية تسعى هذه الدراسة إلى الربط بين المتغيرات الثلاثة المواقع الطبيعية والأثرية كمتغير مستقل، والمخاطر الطبيعية والبشرية التي تواجهها كمتغير تابع، والمجتمع المحلي كعينة للدراسة، ومن ثم تحديد أي من هذه المتغيرات يؤثر ويتأثر بالآخر. معتمدين في ذلك على ما يتوفر في الدراسات السابقة من بيانات ومعلومات، فضلاً على ما رصده الباحث من متغيرات وتبدلات على حالة تلكم المواقع أثناء زيارته الميدانية لها.

فوق ذلك، تعمل هذه الدراسة على الوصول إلى إجابات محددة وموضوعية على الكثير من الأسئلة التي يثيرها موضوع الدراسة، ومن ثم طرح حلول قابلة للتطبيق عملياً. السؤال الرئيس والأكثر شمولية حول الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع المحلي في بني وليد في الحفاظ على المواقع التراثية و الآثرية بالمنطقة، وماهي مقترحات الحفاظ على هذه المواقع؟، حاولنا وضع إجابات مقنعة له من خلال الربط بين المتغيرات المذكورة أعلاه، مع وضع مقترحات وبرامج عملية تسهم في تطبيقه.

منهج الدراسة:- اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، أذ يتطلب الأمر القيام بزيارات ميدانية لبعض المواقع التراثية و الآثرية بمنطقة بني وليد، والاطلاع على حالة الآثر ودراسته من الناحية الوصفية ودراسة وضعه الحالي من خلال ما تأثر به من مخاطر بيئية أو بشرية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وذلك بتحليل المعطيات العلمية كافةً ليتسنى معرفة دور المجتمع في بني وليد في الحفاظ على المواقع التراثية و الآثرية.

محاور البحث:

المبحث الأول/ التعريف بمنطقة بني وليد.

المبحث الثاني / أبرز المعالم التراثية و الآثرية بمنطقة بني وليد.

المبحث الثالث/ المخاطر البشرية التي تتعرض لها المواقع التراثية و الآثرية بمنطقة بني وليد.

المبحث الرابع / دور المجتمع المحلي في بني وليد في الحفاظ على المواقع التراثية والأثرية.

النتائج والتوصيات

قائمة المراجع

المبحث الأول: التعريف بمنطقة بني وليد.

1-الموقع: تقع منطقة بني وليد في شمال غرب ليبيا بين دائرتي عرض23. 30° و 32.19° شمالاً وبين خطي طول13.32° و 15.5° شرقاً، وتقدر مساحتها 19710كليومتراً مربعاً (الغيطة ، خديجة،2025 ، ص753)، وجغرافياً تقع منطقة بني وليد جنوب شرق طرابلس، التي تبعد عنها بمسافة تقدر بحوالي 180 كم^2 (القاضي، أبو القاسم ، 2012، ص42)، يحدها من الشمال منطقتي ترهونة و زليتن ومن الشمال الشرقي مصراتة ومن الجنوب الشرقي منطقة سرت ومن الغرب غريان ومن الجنوب الغربي منطقة مزدة، وتبلغ مساحتها 19710كم، وتشير المعالم والآثار الموجودة في المنطقة إلى أن الإنسان قد عاش فيها منذ القدم، فهناك آثار للحضارة المحلية القديمة والفينيقية والرومانية والمسيحية والإسلامية والعثمانية و الإيطالية، تتميز بني وليد بموقعها الاستراتيجي الذي جعلها مركزاً تاريخياً وتجارياً مهماً منذ العصور القديمة(كلم، مفتاح عمران، 2022، ص 433)

2-التسمية: أطلق اسم بني وليد على المركز الحضري المشترك من قبل السكان القدماء الذين وصلوا إليها عبر الهجرات العربية الأولى من شبه الجزيرة العربية إلى شمال أفريقيا، أو الهجرات اللاحقة المتوالية من الأشراف الأدارسة إلى ليبيا بعد سقوط الدولة الإدريسية في المغرب، وهجرات العائدين من الأندلس بعد سقوط غرناطة، وقد استقر الأشراف المهاجرون بعائلاتهم في وادي بني وليد والأودية المحيطة به، وتفرعت هذه العائلات مع طول الزمن وتشكلت كل واحدة منها قبيلة حملت أسم جدهم الأول، ومنها تشكل هذا التجمع السكاني(السكبي، صالح جمعة، 2024، ص1667).

3- لمحة تاريخية: تعد منطقة بني وليد قديمة النشأة، وكانت منذ القدم منطقة استقرار وموطن العديد من المجموعات البشرية، حيث يرجع تاريخ الاستيطان فيها إلى فترة عصور ما قبل التاريخ، فقد دلت الحفريات التي عثر عليها في المناطق القريبة من منطقة بئر دوفان التي تقع شرق المدينة على بعض الآثار التي يرجع تاريخيا إلى أوائل العصر الحجري القديم، كما عثر في مناطق أخري آثار على مسكوكات ترجع إلى العهد القرطاجي كما هو الحال في منطقة وادي سوف الجين(الغول، عبد القادر علي ،2017، ص 37)، وخلال فترة حكم الإمبراطورية الرومانية وجدت مجموعة من الأضرحة التذكارية في معظم أودية بني وليد و كانت تخص موتى رجال ونساء من قبائل ليبية وأغلب هذه الأضرحة مزخرفة بمشاهد متنوعة تحاكي الحياة اليومية آنذاك، وايضاً عثر على بعضها نقوش باللغة البونيقية اللاتينية(امحمد، رشيد أبوبكر، 2025، ص99). في عهد الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس تم بناء الحصون الدفاعية في منطقة بني وليد مثل حصن أبونجيم، وأهتم بتطور نظام الجندية حيث سمح لجنود الكتائب بالسكن مع زوجاتهم والقدوم إلى المعسكرات و الحصون للتمرين فقط، وأدى ذلك إلى نمو القري المجاورة للحصون في منطقة بني وليد، ولما كان هؤلاء الجنود لا يفكرون في مغادرة البلاد عند التقاعد خصوصاً الأفريقيين منهم، فقد استقرت أعداد كبيرة منهم في القري المجاورة للمعسكرات التي أصبحت بمرور الزمن مراكز هامة وكان على أولئك الجنود مساعدة رفاقهم في

سلك الجندية عند الحاجة، وعندما تولى الإمبراطور الكسندر سيفيروس مقاليد الإمبراطورية اهتم بنظام التخوم ولذلك استقر الجنود المتقاعدين من الجيش الروماني في مناطق التخوم الزراعية وأطلق عليها الليميتاني ، ويبدو أن المزارع المحصنة (الكنتاريوم Centenarium) شكلت القسم الأكبر من مزارع الوديان إذ انتشرت على نطاق واسع في وسط الأودية أو على حوافها في منطقة بني وليد، وامتدت على طول طرق القوافل الرئيسة المتجهة للجنوب، وتعد بعض من هذه المزارع المحصنة رومانية الأصل مثل قصر البنات، لأنها قد صممت وبنيت تحت أشراف مهندسين عسكريين رومانيين لغرض عسكري، والبعض الآخر من المزارع المحصنة ليبية رومانية ومساحتها صغيرة، وقد بنيت بأيدي محلية على نمط النماذج المعمارية الرومانية المطورة مثل قصر وادي إشميخ (امحمد، رشيد ابوبكر، 2022، ص ص 45-46)، وفي العهد البيزنطي تم بناء كنيسة مسحية في وادي بزرة ولم تسجل أي كنيسة أو رموز مسيحية في أماكن أخرى في منطقة بني وليد وربما أن سكان قبائل منطقة بني وليد كانوا مقاومين بشكل عام لانتشار المسيحية، وقد استمرت هذه القبائل في الحفاظ و التمسك بالتقاليد والأعراف الليبية و البونيقية والديانة الوثنية، حتى بعد اعتناقهم المسيحية(د.ج. ماتينغلي، منطقة طرابلس، ص ص 497-498)، أيضاً توجد بالمدينة آثار ترجع إلى فترة الدولة الإسلامية مثل المساجد والزوايا، إن هذه المنطقة اكتسبت مكانتها وأهميتها بعد الفتح العربي الإسلامي، إذ أصبحت أوديتها محطات للرحال ونجوعاً ونقطة عبور لقوافل الحجيج من المغرب إلى الديار المقدسة(الغول، عبد القادر علي ،2017، ص 37)، وفي فترة الحكم العثماني في الأعوام(1254 – 1258ه 1838 – 1842م) تم بناء قلعة بني وليد من قبل والي طرابلس علي باشا عشقر التركي، ويذكر الرحالة الألماني غيرهارد رولفس في تقاريره حين زار المدينة في سنة 1879م أن سكان بني وليد لا يعتدون كثيراً بالسلطة العثمانية بمعنى أنهم كانوا أشبه ما يكونون بالحكم الذاتي(السكبي، صالح جمعة، 2024، ص1668)، وكانت هذه المنطقة في عهد الدولة العثمانية تشكل قضاء من الدرجة الأولى(دي أغسطيني، 1917، ص 309)، وقد استعصت هذه المدينة على الاستعمار الإيطالي، وقد ربط القائد العسكري رودولفو غراتسياني سيطرته على إقليم طرابلس بالسيطرة على مدينة بني وليد(السكبي، صالح ، 2024، ص1668)، حيث خاض أهالي هذه المدينة أدواراً جهادية ومعارك هامة في هذه المنطقة وغيرها من المناطق الأخرى في ليبيا، وفي عام 1921م تم بناء زاوية عبد النبي بلخير الشهيرة(المرزوقي، محمد 1977، ص53)، وفي عام 1926م تم بناء حامية إيطالية في وادي إشميخ، حيث أن كل هذه المواقع التراثية و الآثرية في منطقة بني وليد التي خلفتها العديد من الحضارات السابقة والتي تركت آثارها واضحة فيها يمكن المحافظة عليها وتنميتها في قطاع السياحة (ميلاد، عقيلة سعد، 2020، ص 491).

المبحث الثاني: أبرز المعالم التراثية و الآثرية بالمنطقة.

تعددت المواقع والمعالم التراثية و الآثرية بمنطقة بني وليد من اثاراً محلية ممتزجة بالحضارة الفينيقية والرومانية والمسيحية والإسلامية والإيطالية و انتشرت هذه المواقع في مركز مدينة بني وليد وفي أوديتها مثل وادى قرزة ووادي بزرة ووادي نفد ووادي تينيناي ووادي مقدال ووادي مسوجي ووادي إشميخ وغيرها من الأودية الأخرى (صورة 1) و سنذكر بعض من هذه المواقع التراثية و الآثرية:-

صورة (1) خريطة توضح الحدود والأودية والمواقع الآثرية منطقة بني وليد.

1-معبد المؤله قورزل Gurzil في قرزة:

الموقع: يقع المعبد على بعد 10كم في الجنوب الغربي لرافد وادي قرزة ووادي زمزم، والمعبد معروف (بالمبنى رقم 32) مقام على حافة وادي قرزة عند الطرف الجنوبي الشرقي للموقع على بعد حوالي 25م جنوب المبنى 31، وكشف عن هذا المعبد عام 1955م، وذلك عن طريق تخطيط البناء، ويبدو أن أحجار المعبد قد استخدمت في أغراض أخرى فيما بين أعوام 950-1000-1050م، مما سبب إتلاف إنشاءات المعبد في مرحلة بناؤه الأولى وخاصة المدخل (Brogan,O,DJ,Smith, 1984, p274.).

الوصف: المعبد مكون من مبنيين لكل منهما فناء مجاور دون أتصال بينهما (صورة2-3). المبنى الأول: يتكون من فناء واسع ذو أورقة جانبية مع مدخل ذو تخطيط غير مؤكد في الاتجاه الشرقي ومجموعة من الحجرات في الاتجاه الغربي(صورة 2)، ويبلغ مساحته من الشمال إلى الجنوب 16متر ، ومن الشرق إلى الغرب 20متر، يوجد نفق يقع إلى الشرق، وهناك باب يحيط به عمودين حيث يبلغ سمك الباب80،1متر، هو ذو تخطيط مستطيل حوالي 40،3×50،3متر، وهو مكون من حجر شبه منتظم مع الكثير من أحجار التثبيت، وفي الداخل مقاعد تبلغ إرتفاعها حوالي من 0.37 متر إلى 0.46 متر، طليت المقاعد والجدران بالإسمنت المائي. حجرة العبادة الرئيسية (Sella) التي تتقدمها درجات سلم نستطيع الدخول إليها عن طريق باب يبلغ عرضه 05،1متر، و هي ذات تخطيط مربع حوالي 25،2متر للضلع، وتم بناؤها بالأحجار شبه المنتظمة مع الكثير من أحجار التثبيت. المبنى الثاني: يضم فناء كبير بدون رواق وحجرتين على الجانب الغربي(صورة 4)(احموده، طارق، 2018، ص 114).

تأريخ المبنى: تم الكشف على العديد من الأدلة والشواهد والتي تتمثل في طريقة البناء والمسارج وقطع من العملة ومواد أخرى تعود من القرن الأول حتى بداية القرن الخامس الميلادي، وهذا ما يعتقده بروقان (Brogan,O,DJ,Smith, 1984, p274.).

صورة (2) معبد المؤله قورزل في قرزة.

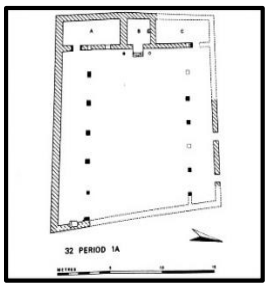

صورة (3) معبد قورزل المرحلة الأولى.

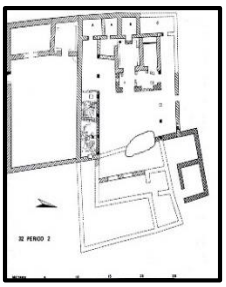

صورة (4) معبد قورزل المرحلة الأولى.

2-معبد جوبيتر حمون Jupiter Hamoon في وادي تينيناي:

الموقع: يوجد معبد جوبيتر في وادي تينيناي في المنطقة الواقعة بين مزدة وبني وليد وبمسافة تقدر 60كم جنوبي مدينة بني وليد، والمعبد مقام على مرتفع يهيمن على وادي تينيناي إبتداءاً من الجنوب.

الوصف: المعبد مقام طبقاً لتخطيط مستطيل مع دهليز والحجرة الرئيسية (cella) وهو يتجه نحو الشرق وهو يقف على قاعدة متدرجة ويتكون من حجرة مستطيلة أمامها رواق معمد(صورة 5-6)، وكان الرواق يحتوي على عمودين كورنثيين، وتبلغ القاعدة حوالي 6,80×3,40 متر ويوجد سلم يؤدي إلى دهليز بنظام العمودين في الواجهة (Redde,1992,pp137-138.)، ويوجد باب يفتح على الحجرة الرئيسية والتي تبلغ حوالي 2,40×2,20متر، ويحتوي الجدار الجنوبي للحجرة على نافذة، ويبدو ان النافذة من النوع المعتاد وحسب اعتقاد هاينز أنها تتيح لعباد المعبد رؤية تمثال العبادة من الخارج.

تأريخ المبنى: تم العثور على نقش محفور على إحدى كتلتي عارضة القوس على مدخل المعبد احداها فقد وهو يذكر إسم المكرس والقبيلة، ووفقاً لشكل حروف النفش فمن المرجح أن المعبد يرجع إلى أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي(احمودة، طارق ، 2018، ص ص 112-113).

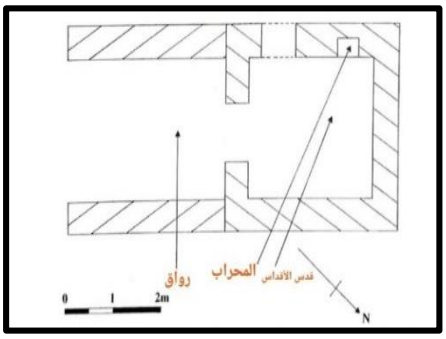

صورة (5) مخطط معبد جوبيتر حمون في وادي تينيناي.

صورة (6) معبد جوبيتر حمون في وادي تينيناي.

3-حصن البنات في وادي نفد:

الموقع: (الإحداثيات'42'.279 °E14 ,'31'27.702°N) يقع هذا الحصن على الضفة الشمالية من وادي نفد على بعد 5 كيلوا متر إلي الجنوب من السدادة، ويرتفع الحصن فوق ربوة صخرية مرتفعة.

الوصف: الحصن عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده 25×25م تقريباً أركانه الأربعة مستديرة الشكل(صورة 7-8) (كنريك، فليب، 2015، ص ص 203)، ويعتقد أن القصر تم تشييده لغرض عسكري لحماية المدن الساحلية، وتم بناؤه بإشراف مهندسين عسكريين رومانيين، وهذا ما يعكس دقة وجودة بناؤه، يحتوي الحصن على مدخل واحد ويقع في وسط جدار الواجهة الرئيسية للقصر وهو مواجه جهة للوادي(جود تشايلد 1999، ص86-70)، ويتألف المدخل من ثلاث كتل ضخمة منحوتة في وجهها الخارجي أفاريز بارزة متدرجة على شكل اطار، ويتألف المدخل من عضادتين وعتبة يعلوها عقد. الجدران الخارجية للقصر تم بناؤها من الحجر الجيري بطريقة أشلرashlar مازالت باقية بإرتفاع يصل 6 أمتار(السيد، مها، 2008، ص54) التخطيط الداخلي للحصن أختفى تحت أكوام الكتل الحجرية المنتشرة داخل الحصن، ويبدو أن التخطيط الداخلي يرتكز على صفوف من الحجرات بتوسطها صحن أوسط مكشوف(السيد، مها، 2008، ص55).

تأريخ المبنى: يرجح بإن الحصن قد تم بناؤه بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي (البرغوتي، 1971، ص 472)

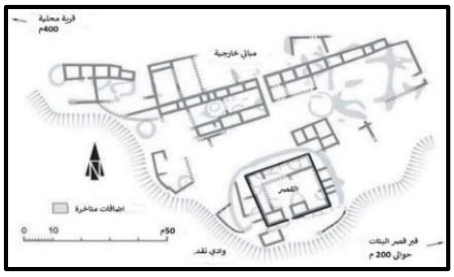

صورة (7) مخطط حصن البنات في وادي نفد.

صورة (8) حصن البنات في وادي نفد.

4-المزرعة المحصنة القصر المعروف ب Bz902 في السوق اللّوطي في وادي بزرة:

الموقع:(الإحداثيات 31.597271,14.129019): تقع هذه المزرعة في الجانب الشمالي من مستوطنة السوق اللّوطي في وادي بزرة التي تبعد بحوالي 20 كيلومتر جنوب شرق مدينة بني وليد، وتم بناء هذه المزرعة في مكان مرتفع على سفح الوادي.

الوصف: المزرعة مربعة الشكل أبعادها حوالي 20×20مترآ. سمك الجدار الخارجي حوالي 1متر، تم بناء الجدران عن طريق صفين من الحجارة مبنية بطريقة أشلر، وتم حشو الفراغ بالأحجار الصغيرة مختلطة مع الطين. وتتكون المزرعة من ساحة مركزية صغيرة (الفناء) في الوسط، وتحيطها مجموعة من الغرف المقببه (صورة9،10)، وهذه المزرعة مزودة بصهريج المعروف بBz903، وكذلك تتضمن سياج والعديد من الحجرات الخارجية المرفقة (https://www.livius.org/articles/place/suq-al-awty).

تأريخ المبني: يرجع زمن بناء إلى هذه المزرعة إلى القرنين الثاني والثالث الملاديين (د.ر جود تشايلد، 1999، ص 86)

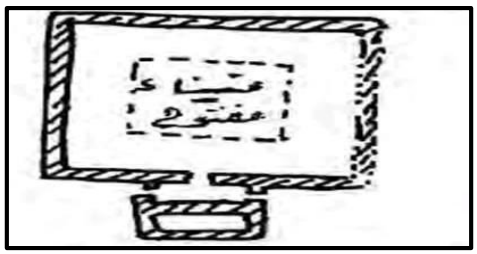

صورة (9) خريطة المزرعة المحصنة Bz907 في وادي بزرة.

صورة (10) المزرعة المحصنة Bz907 في وادي بزرة.

5- قلعة بو الأركان في وادي المردوم:

الموقع: تقع القلعة على الجانب الأيمن من وادي المردوم على حافة هضبة صخرية.

الوصف: تم بناء القلعة بتصميم مربع الشكل حيث بلغت مساحتها حوالي 28×28متر مربع(صورة 11)، ويبرز من الجدران الرئيسة للقلعة التي يبلغ سمكها 1,50متر عدة ابراج بارزة ذات جدران سمكها 1متر(صورة 12)، وقد بنيت الواجهات الخارجية من الجدران الرئيسية وجدران الأبراج من الحجر الجيري المحلي الصنع الذي قطع بشكل منحني إلا أَنَّه لم يُهذب بشكل جيد، أمَّا الواجهات الداخلية فقد بنيت من حجارة أصغر حجماً كالتي توجد في أغلب المزارع المحصنة بالمنطقة (جود تشايلد 1999، ص83)، في حين تحتل الأبراج الزوايا الأربعة التي بلغ عددها سبعة أبراج، واحدة بكل زاوية وواحدة وسط كل جانب، ما عدا الواجهة الجنوبية من القلعة لأنَّه يتوسطها المدخل الرئيسي للقلعة (Brogan ،1975، 124)، ولا يُوجد للبوابة أبراج تحيط بها من جانبيها، يؤدي المدخل إلى ممر يبلغ عرضه عند الدخول 1.8م، ويضيق عرضه قبل الدخول إلى الصحن الداخلي، وهذا الضيق موجود في أصل البناء وليس نتيجة تعديل طرأ على المبنى، وهو لضرورة أمنية وتبلغ مساحة الفناء 10أمتار مربعة (كنريك، فليب، 2015ص 196)، و يحيط بالفناء غُرفُ الإقامة الخاصة بالجنود، وحجرات لإسطبلات الخيول، كما إنَّ وجود هذا التخطيط في أغلب التحصينات الرومانية، لا يمكن في الوقت الحالي تحديد مساحات الحجرات نظراً لوجود الركام على الأرض ، وإنْ كانت أعمال الإنقاذ لهذا المبنى قليلة، حيث بلغ أعلى ارتفاع الجدران المتبقية حاليا 3 امتار في أعلى نقطة، ومن المرجح أن ارتفاع جدران المبنى في الأصل لا يزيد عن الثلاثة أمتار (جود تشايلد 1999، ص٨٣).

تأريخ المبنى: يرجع تاريخ بناء هذه القلعة إلى القرن الرابع الميلادي (كنريك، فليب، 2015ص 196).

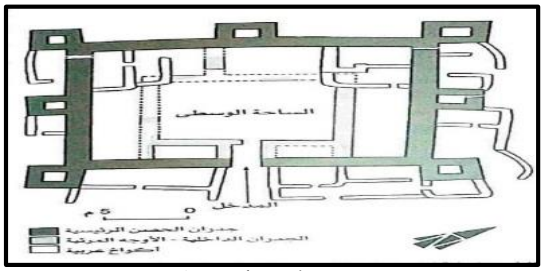

صورة (11) مخطط قلعة بوالأركان في وادي المردوم .

صورة (12) أحد واجهات قلعة بوالأركان في وادي المردوم.

6-الضريح الشمالي A في وادي قرزة:

الموقع: يعتبر هذا الضريح الوحيد من نوعه في قرزة وهو أكبر أضرحتها المكتشفة حتى الأن، ويقع في المقبرة الشمالية في قرزة(صورة 12-13).

الوصف: تم بناء هذا الضريح على شكل معبد كلاسيكي صغير محاط برواق معمد أبعاده 4×5متر و إرتفاعه حوالي 5,15متر بإتجاه الشرق، وهو مبني من الحجر الجيري المحلي حيث يرتكز على مصطبة على شكل مستطيل يبلغ إرتفاعها حوالي 1,90متر، حيث يزيد طول جانبيها الشمالي والجنوبي لتكون دعامتين لمجموعة من الدرجات تؤدي إلى الرواق الأمامي، والضريح محاط بصف من الأعمدة ذات قواعد منحوتة موزعة بين أربعة من الأمام والخلف وخمسة على كل جانب وللأعمدة تيجان مركبة بدون قواعد، وللسقف حواف كبير من سعف وليف النخيل وأشكال أخرى خليط بين الطرازين الدوري والأيوني(دي هاينز، 1965، ص 166-167)، وأسفل الجانب الجنوبي من الضريح يوجد مدخل غرفة الدفن وأعلى المصطبة توجد الغرفة المركزية التي بدورها تحتوي على غرفة جنائزية أخرى لها مدخل في الجانب الشرقي من المحتمل أنه كان باباً وهمياً متقن الصنع محاط بنقوش زخرفية كتلك المنتشرة في المقابر الهلنستية والرومانية(احموده، طارق، 2024، ص 61).

تأريخ المبنى: من المرجح بأن الضريح A يعود إلى الفترة ما بين منتصف وأواخر القرن الثالث الميلادي(Nikolaus,J.S,2017,163.).

صورة (13) اضرحة المقبرة الشمالية في قرزة.

صورة (14) الضريح الشماليA في قرزة.

7-الضريح الشمالي في وادي نفد:

الموقع: عرف هذا الضريح باسم مسلة أم العمد ويقع هذا الضريح على الضفة الشمالية لوادي نفد (الإحداثيات:37.103 °14 E '21.814 °31 N)، وأعيد بناؤه وترميمه من قبل مصلحة الأثار الليبية في عام 1992-1993م.

الوصف: يرتفع هذا الضريح على هضبة منخفضة ويتخذ الشكل المربع أو شبه المربع، ويبلغ ارتفاعه حوالي 17 متر وعرض حوالي 2.50متر(صورة 15-16)، وجدير بالذكر أنه لا توجد غرفة الدفن مباشرة تحت الضريح، ولاكن في المقدمة باتجاه الشرق يوجد قبرين بشكل صندوق حجري مباشرة ربما يكونان خاصان بالضريح، ويقف هذا الضريح على قاعدة مبنية من الحجارة المحلية مكونة من ثلاث درجات، ويتكون هذا الضريح من ثلاث طوابق(دي، هاينز،1965، ص 168).

الطابق الأول: يتكون من خمسة صفوف مبنية من الحجارة المحلية، ومزخرف برواق أعمدة ودعامات حاملة لتيجان كورنثية وفوقها يوجد إفريز من الطراز الدوري(كنريك، فليب ، 2015، ص 203).

الطابق الثاني: يقع فوق إفريز الطابق الأول، ويتكون من خمسة صفوف مبنية من الحجارة المحلية، وتوجد أعمدة متشابكة عن الزوايا مع تيجان كورنثية و إفريز في الأعلى، وفي هذا المستوى يوجد باب وهمي أعيد تشييده على الواجهة الشرقية مع أطار بمقبسين بدون نقش.

الطابق الثالث: وهو الجزء الثالث من البناء ويتخذ الشكل الهرمي المسلي والذي يرتفع مباشرة فوق الكورنيش الخاص بالطابق الثاني(أمحمد، رشيد ابوبكر ، 2025، ص 101).

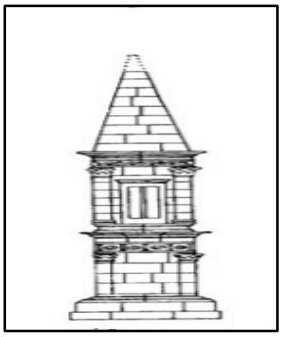

صورة (15) إعادة بناء الضريح الشمالي في وادي نفد

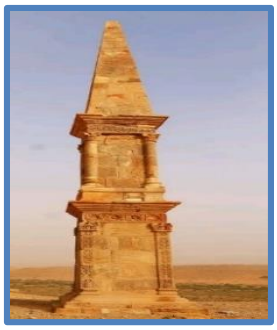

صورة (16) الضريح الشمالي في وادي نفد.

8-الضريح بشكل معبد في وادي نفد :

الموقع: يقع هذا الضريح إلى الجهة الشمالية من قصر البنات، **الوصف:** وهو عبارة عن بناء مربع الشكل يبلغ ارتفاعه حوالي 4 أمتار، ويقف الضريح على قاعدة مرتفعة ذات درج حجري يؤدي إلى الأعلى(صورة 17)، حيث يوجد ممر معمد يحمل عناصر ما فوق العمود وهي دورية، ويحيط هذا الممر بحجرة الدفن، وهذه الحجرة قائمة الزوايا يدعم سقفها دعامة مركزية واحدة وتوجد في حوائطها حنيات حجرية مزينة لوضع أواني الرماد، أو تمثال نصفي للمتوفي(صورة 18). أما أعمال الدفن كانت تتم في ممر سفلي أسفل الحجرة، ويقع مدخله في منتصف الجانب الجنوبي منها، وقد فقدت الزخارف المعمارية التي كانت تزين قاعدة الضريح بينما عثر على نقش أمام الضريح حيث يشير بأنه قد كرس أو أهدى من قبل (Maior Arcadius Magnus) إلى (Aurelluis Nazmuri) (د.هاينز، 1965، ص 167)

تأريخ المبنى: ومن خلال التشابه المعماري لفن النحت بالضريح والحصن السالف الذكر حسن البنات يرجح إلى حد كبير إن الضريح شيد في الحقبة نفسها، حيث إنه يؤرخ بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي، (البرغوتي، 1977، ص472.)

صورة (17) الضريح بشكل معبد في وادي نفد.

صورة (18) الضريح بشكل معبد من الداخل في وادي نفد.

9-أضرحة وادي المردوم:

كشف في وادي المردوم على بعد ثلاثين كيلو متراً شرق مدينة بني وليد في الضفة الشمالية من الوادي على ثلاث أضرحة متجاورة مع بعضها البعض، وتعرف هذه الأضرحة بإسم "مسلات المردوم(صورة19).

أ-الضريح الأول: (الإحداثيات: 14.2912263 ,31.832567)، يقع هذا الضريح في الوسط ما بين الضريحين الآخران، **و**هذا الضريح عبارة عن بناء مربع الشكل يتخذ من الأعلى شكلاً هرميا مطولاً قليلاً ويصل ارتفاعه إلى 18 متر، غرفة الدفن توجد أسفل الضريح، ويتكون هذا الضريح من ثلاث طوابق.

الطابق الأول: يقف على قاعدة مبنية من الحجارة المحلية، زخرفة هذا الطابق عبارة عن أعمدة ذات زوايا بسيطة بدون قواعد او تيجان أو إفريز(امحمد، رشيد أبوبكر، 2025، ص 106).

الطابق الثاني: يتكون من صف من الأعمدة الكورنثية مع عدم وجود قاعدة نحت الأعمدة.

الطابق الثالث: وهو الجزء الثالث من البناء ويتخذ الشكل الهرمي مثل مسلة قصر أم العمد والذي يرتفع مباشرة فوق الكورنيش الخاص بالطابق الثاني (Julia, 2017, pp447-453)

ب-الضريح الثاني: (الإحداثيات: 14.291335 ,31.832624)، هذا الضريح أيضاً عبارة عن بناء مربع الشكل بهيئة مسلة، ويصل ارتفاعه إلى 15 متراً، غرفة الدفن تقع أسفل المسلة. ويتكون هذا الضريح من ثلاث طوابق. والضريح كله غير مزخرف فيما عدا الإفريز السفلي والكورنيش فوق الطابق الأول والثاني حيث زخرف بزخارف بارزة.

ج-الضريح الثالث (الإحداثيات: 14.291193 ,31.832529) يقع هذا الضريح إلى الغرب من الأضرحة سالفة الذكر، ولكنه انهار بالكامل الآن، قاعدته لاتزال متناثرة على الأرض، وكذلك الإفريز السفلي و الإفريز العلوي اللذان يحددان الطابق الثاني والثالث(كنريك، فليب، 2015، ص 203).

تأريخ المباني: يرجع تاريخ هذه الأضرحة إلى القرن الثالث الميلادي(امحمد، رشيد، 2025، ص108)

صورة (19) أضرحة وادي المردوم.

10-ضريح وادي مقدال:

الموقع: (**الإحداثيات**:3 °30'42.E"4'38.41°13 N") يقع هذا الضريح إلى غرب جنوب من مدينة بني وليد بحوالي 65 كيلومتر(امحمد، رشيد ابوبكر، 2025، ص112)، ويقع بالقرب من الطرف السفلي للوادي، ويقف عالياً فوق الضفة اليسرى في منتصف الطريق أعلى التل، وقد انهار هذا الضريح وتهدمت الحجارة الخاصة بالنقش، ولم يتبقى منه إلا الطابقان الأول والثاني الغنيان بالزخارف، ويقف الضريح على قاعدة يبلغ ارتفاع هذا الضريح حوالي 6 أمتار(صورة 20).

الطابق الأول: يتكون من خمسة صفوف من كتل الحجارة الصلبة، ويحوي باب وهمي (محمد، منال أبو القاسم، 2001، ص216.؛ د، ج ماتنغلي،2009، ص ص216-393).

الطابق الثاني: توجد به أعمدة في كل زاوية من الزوايا ذات ترتيب غير محدد وفيه يوجد تكرار للإفريز السفلي من القاعدة مع كورنيش بارز يعلوها ستة أعمدة ذات تيجان.

الطابق الثالث: من الملفت للنظر في هذا الضريح أن الجزء العلوي بهيئة مسلة يأتي مباشرة فوق الطابق الثاني بدون إفريز فاصل بينهم(.Brogan, O.1954,126).

تأريخ المبنى: يرجع بناء هذا الضريح للقرنين الثاني والثالث الملايين(Julia, op ,cit, p 924-932).

صورة (20) ضريح وادي مقدال.

11-كنيسة السـوق اللّوطي في وادي بزرة:

الموقع: تقع هذه الكنيسة في الجانب الشمالي من وادي بزرة، وتقع على مسافة 20 كيلومتر جنوب شرق مدينة بني وليد، وتم بناء هذه الكنيسة في مكان مرتفع على سفح الوادي.
الوصف: الأبعاد الخارجية للمبنى كاملاً حوالي الطول23.15 م، والعرض 12.6م تقريباً ويتكون من قاعة كبيرة مستطيلة الشكل، وقد بلغت مساحتها حوالي 16.6×16.2م، ومقسمة من الداخل إلى ثلاثة أجزاء، "الصحن الأوسط والرواقين الجانبيين، تفصلهم دعامات حجرية تحمل عقود كبيرة ، ويمكن أن نرى هذا التخطيط في معظم الكنائس المسيحية وفي كنسية خفاجي عامر بنفس المنطقة، أما مدخل الكنيسة يوجد في الجانب الشرقي من المبنى، فالجهة الغربية من الكنيسة تنتهي بحنية نصف دائرية، يصعد إليها عن طريق سلم درجات ، وتقابلها في الجهة الشرقية حنية أخرى أصغر حجماً، ويوجد خلف الجدار الغربي مجموعة من ثماني غرف. وتم بناء جدران الكنيسة بالكامل عن طريق بناء جدارين كبيرين من الحجارة الكبيرة المحلية بالقرب من بعضهما ثم ملىء الفراغ بالحجارة الصغيرة و بالدبش، ومن الخصائص المميزة لعدد من الجدران، والتي تظهر بشكل خاص في الجدار الجنوبي للرواق الجنوبي، استخدام ملاط الجير الصلب لربط وجه الجدار الداخلي. السقف، مقبب الشكل(صورة 21-22)..
تأريخ المبني: يرجع زمن بناء هذه الكنيسة إلى القرن الرابع الميلادي(A. Welsby,1992, pp36-65.)

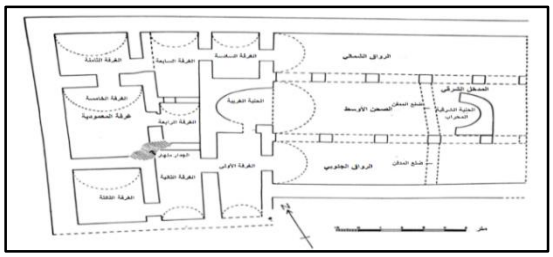

صورة (21) مخطط كنيسة بزرة.

صورة (22) منظر عام للكنيسة في وادي بزرة.

12-مسجد مدينة بن تليس:

يقع مسجد مدينة بن تليس في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة وهو أحد شواهد المدينة الموجودة حالياَ، ويرجع زمن تأسيس المدينة إلى القرن السادس عشر (1600م)، ومؤسسها هو على بن تليس(السكبي صالح جمعة، 2024، ص1667)، وقد تم ترميم المسجد من فريق مراقبة آثار الخمس ومن قبل أهالي المنطقة سنة 2005 – 2006م، إذ أن المسجد كانت حالته قبل الترميم شبه منهارة، وقد تم بناء المسجد من الحجارة المحلية مختلطة مع الطين، وتتوسط المسجد قبة محمولة على أربع دعائم. حوائط المسجد عبارة عن أحجار متراصة مربوطة فيما بينها بمونة طينية، مداخل المسجد تنتهي بشكل قوس وقد أغلقت بأبواب خشبية تقليدية مستحدثة مع صنع يدوي، أما السقف عبارة عن قباب قبوية ممتدة على طول المسجد مرتكزة على الحوائط والأعمدة الحاملة للقبة(صورة 23-24-25)(كلم، مفتاح، 2022، ص438).

صورة (23) مسجد بن تليس.

صورة (24) قبة مسجد بن تليس من الداخل.

صورة (25) مسجد بن تليس من الداخل.

13-قلعة بني وليد وزاوية عبد النبي بلخير: تم بناء القلعة والي طرابلس علي باشا عشقر التركي (1254 – 1258ه 1838 – 1842م) ، وتتضمن القلعة أغلب المؤسسات الدولية في ذلك الوقت، وللأسف لم يتبقى شيء من هذه القلعة سوى بعض الجدران(صورة 26)، أما زاوية عبد النبي بلخير والتي تم بناؤها في عام 1921م تقع في مركز القلعة وكانت تحتوي على جامع للصلاة وبيوت عديدة للطلاب، وتعتبر هذه الزاوية معهد للتعليم القرآني والديني في عهد تأسيسها(صورة27) (المرزوقي، محمد 1977، ص54).

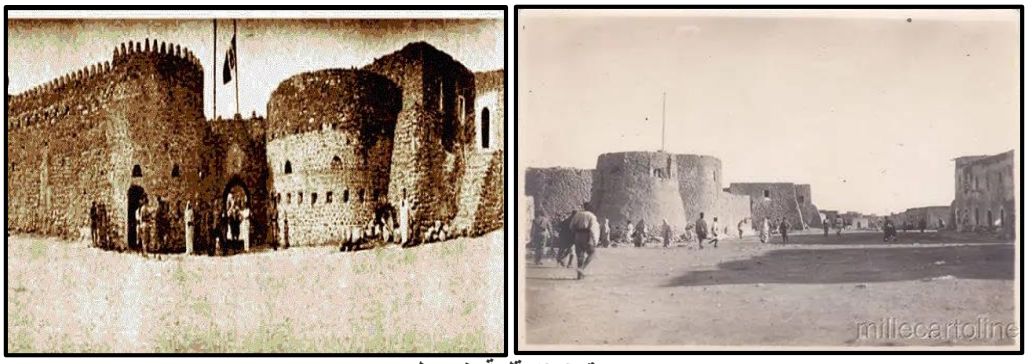

صورة (26) قلعة بني وليد.

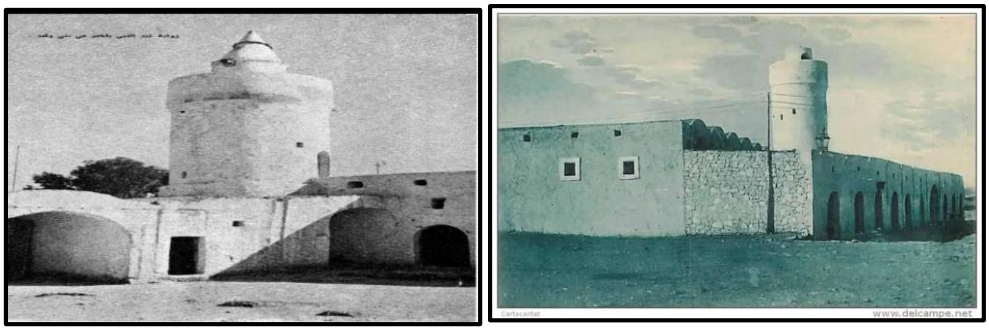

صورة (27) منظر عام لزاوية عبد النبي.

14-الحامية الإيطالية (الفورتي) في وادي إشميخ:

الموقع: الإحداثيات:(٣١,٣٩٨٥٢٨٧، ١٣,٩٨٤٤٥٧٨) تقع هذه الحامية فوق مرتفع جبلي بالقرب من بئر اشميخ، ومنطقة إشميخ هي إحدى ضواحي بني وليد حيث تبعد عنها حوالي 40 كم جنوباً.

الوصف : يحيط بالحامية سور أو سياج بشكل مستطيل غير منتظم بإرتفاع 2.50متر، ويتضمن السور بوابة رئيسية في الجدار الشمالي وهي مزودة ببرجين بإرتفاع 3 أمتار ونصف، واحد في حالة جيدة والأخر منهار(صورة 28)، والسور مزود بعدة بفتحات مخصصة للمراقبة وقدف النيران، ويحتوي السور أيضاً على عدد ستة أبراج مستديرة وهي أيضاً مزودة بفتحات مخصصة للمراقبة وقدف النيران، سمك السور يتراوح بين 0.50 إلي 0.70 سم، وهو مبني من الحجارة و الأستكو، بالنسبة لعدد فتحات المراقبة وقدف النيران، يتكون الجدار الشمالي من (15) فتحة مراقبة، وتبعد كل فتحة عن الأخرى حوالي 1.50متر، أما الجدار الغربي يحتوي على عدد (32) فتحة مراقبة، الجدار الجنوبي لا يحتوي على فتحات مراقبة، الجدار الشرقي يحتوي على (10) فتحات مراقبة ويتم الصعود إلي رصيف فتحات المراقبة عن طريق درجات سلم تتكون من عدد 5 درجات. أما بالنسبة للمساحة الداخلية للحامية فهي غير منتظمة وتبلغ مساحتها حوالي 70×95متر، وتتضمن العديد من الحجرات (صورة 29-30)وهي كالاتي: بعد الدخول من البوابة الرئيسية توجد العديد من الحجرات التي ربما كانت وظيفتها مخصصة للاجتماع القادة والضباط وبعضها الآخر مخصص كتكنات للجنود، وتوجد أيضاً حجرات مخصصة للحراسة وغرف التخزين وفرن. على اليمين من

البوابة الرئيسية توجد ثلاث حجرات غير ملتصقات بالجدار الغربي، وتختلف المساحات الخارجية بين هذه الحجرات. أما من ناحية الجدار الجنوبي توجد حجرة غير ملتصقة بالجدار الجنوبي مساحتها حوالي 5.50×7متر، وهي في حالة جيدة من الحفظ، فيما عدا الجدار الشمالي منها منهار، ويوجد بالقرب من هذه الحجرة ثلاث حجرات أخرى صغيرة، ربما كانت مخصصة للحراسة أيضاً، ومساحة كل هذه الحجرات الثلاثة 1.50×2.50متر، الحجرة الأولي مدخلها باتجاه الجدار الغربي، أما الثانية باتجاه الجدار الشمالي، وأما الحجرة الثالثة مدخلها بإتجاه الجدار الشرقي، يلي هذه الحجرات الثلاثة توجد حجرة كبيرة بمساحة10×4متر، وهي بحالة جيدة، مدخل هذه الحجرة باتجاه الجدار الشمالي للحامية وهو في حالة جيدة ويبلغ مقاسه2×1متر، تحتوي هذه الحجرة على نافذتين واحدة في الجدار الجنوبي و الأخرى في الجدار الشرقي للحجرة. أما في الجدار الشرقي للحامية توجد (11) حجرة بمساحات حوالي 4×4متر، إلا حجرة واحدة 10×4 متر. جميع الحجرات مزودة بنوافذ، اما سقف هذه الحجرات منهار تماماً. في الجدار الشمالي للحامية توجد (3) حجرات ملتصقات بالسور، وتتراوح مساحاتها بين 10×4 متر، و4×4متر، ومزودة بفتحات المراقبة.

في وسط الحامية يوجد عدد (10) حجرات مساحاتها تتراوح بين 4×4متر، و8×4متر، وجميع هذه الحجرات مزودات بنوافذ، السقف منهار تماماً. أمام الحامية يوجد طريق معبد ومزود برصيف من الحجارة. ويوجد بالقرب من الحامية خزان قديم مزود بحوض لسقاية الخيول والمواشي، و أسطبل للخيول، كذلك يوجد بالقرب من الحامية ثلاثة مهابط طائرات الإيطالية ماتزال بحالة جيدة(زيارة ميدانية للباحث، للموقع التراثي الحامية الإيطالية بتاريخ /مارس2024).

تأريخ المبنى: أقام الإيطاليون هذه الحامية في إشميخ بعد احتلال بني وليد عام 1923، حيث تم بناء هذه الحامية بتاريخ 19/مارس /1926م، وذلك طبقاً للتاريخ الموجود على البوابة الرئيسية.

صورة (28) بقايا بوابة الحامية.

صورة (29) مخطط الحامية.

صورة (30) بقايا حجرات الحامية من الداخل.

15-متحف مدينة بني وليد:

يعد هذا المتحف من أهم المعالم الحضارية والثقافية في مدينة بني وليد الذي يمكن زيارته و الاطلاع على ما يحويه من مخلفات أثرية وحضارية تعكس تاريخ المنطقة التي يقع بها المتحف، و قبل ان تقرر مصلحة الآثار إنشاء هذا المتحف كان المبنى الذي اختارته ان يكون متحفاً يشغل مقر مدرسة بني وليد المركزية التي تطل على احد الميادين الرئيسة بمدينة بني وليد ، وقد حوّل المبنى الى متحف بعد إجراء التعديلات المناسبة على مبنى تلك المدرسة ليتناسب مع وظيفته الجديدة ، وقد افتتح المتحف رسميا في 1999/9/12 م، بعد أن جهزته مصلحة الآثار (مراقبة آثار لبدة) بأيدي ليبية (القاضي، أبو القاسم، 2012، ص54) وقبل الدخول من المدخل الرئيسي للمتحف يصادف الزائر عمودين حجريين من الطراز الكورنثي على جانبي المدخل، كما توجد مجموعة من التيجان الكورنثية تزين السور الامامي للمتحف، ويلي هذا المدخل حديقة زودت باستراحة صغيرة ومكان للحرس والمراقبة وازدانت ببعض المعروضات، أما مكان العرض او المتحف فمدخله يواجه المدخل السابق كما يوجد عمودين من الطراز الكورنثي على جانبيه (صورة 31)، وعند الدخول منه توجد قاعة صغيرة (ردهة المدخل او صالة الاستقبال) تحوي مكان حجز التذاكر، كما انها ازدانت بعمودين كورنثيين، وعلى جانبي هذه القاعة توجد على اليمين ست قاعات (من 1 الى 6) تأخذ شكل حرف (L) اللاتيني، وتفصل هذه القاعات عن بعضها اقواس نصف دائرية، ويعاب عن تلك القاعات ان سقفها منخفض

بشكل لافت للنظر مما جعلها غير متناسبة مع بعض المعروضات المتميزة بالطول او الارتفاع، يضاف الى هذه القاعات اربع قاعات (من 10الى 12) بالشكل ذاته تأتي على يسار قاعة الاستقبال (ردهة المدخل)، وتوجد شرفة كبيرة تقع خلف قاعات العرض استغلت مكانا للعرض، وتطل هذه الشرفة على فناء مستطيل او ساحة عرض مكشوفة استغلت للعرض ايضاً، وقد خصصت الاماكن السابقة لعرض مجموعة من المعروضات الأثرية التي عثر عليها في المواقع الأثرية في أودية تلك المنطقة شبه الصحراوية التي تميزت بآثارها الليبية مثل ما في قرزة وأم العجرم و غلبون و مقدال وخنافس وغيرها، وقد تميزت تلك المنطقة بأضرحتها الأثرية التي رُكز على عرض آثارها في هذا المتحف سواء من خلال بعض منحوتاتها المميزة ام طرازها المعماري الفريد، وقد بلغ عدد معروضاته حوالي 294 قطعة اثرية، التي عرض اغلبها في تسلسل زمني بأسلوب العرض الحر (اي بدون صناديق عرض) بسبب حجمها، وقلة منها عرض داخل صناديق (خزائن)عرض فتحت في بعض جدران قاعاته لاسيما تلك التي يمكن نقلها او تحريكها مثل الأواني الفخارية والعملة ...الخ(صورة 32) ، وقد تم لاحقاً صيانة متحف بني وليد (كنريك، 2015، ص -176-174،) http://khaledelhaddar.blogspot.com/2008

صورة رقم (31) متحف بني وليد.

صورة رقم (32) معروضات من المقتنيات الآثرية داخل متحف بني وليد.

المبحث الثالث: المخاطر التي تهدد المعالم التراثية والأثرية في منطقة بني وليد.

يمكن تقسيم المخاطر وتأثيراتها على الموقع التراثية و الأثرية إلي مخاطر طبيعية ومخاطر بشرية.

أولا: المخاطر الطبيعية: يقصد بها تلك المخاطر التي تحدث بفعل الطبيعة ولا دخل للإرادة البشرية فيها، ونذكر أهم المخاطر منها:

1- تأثير الزلازل: تعد الزلازل من أشد أنواع العوامل الطبيعية والمؤثرة على المباني الأثرية ، وكل ما يوجد على سطح الأرض، وذلك لفجأتها وسرعتها وقوتها التدميرية، وفوق كل صعوبة التنبؤ بحدوثها مهما تطورت أساليب الرصد الزلزالي، ولذلك تعد المخاطر الزلزالية من الصعوبات التي يقف الإنسان عاجزاً أمامها ولا طاقة له بمجابتها، كما حصل الزلزال الذي ضرب حوض البحر الأبيض المتوسط سنة 365م، والذي سبب في انهيار العديد من المدن الأثرية ووصل تأثيره حتى لمناطق الدواخل من إقليم المدن الثلاث (الحاج، علي، 2023، ص451).

2- تأثير مياه الأمطار: تعد مياه الأمطار أشد عدوانية على المواقع المختلفة نظراً لاختلاف مادة البناء في المباني الأثرية بين مادة صلبة من الأحجار المختلفة ومواد طينية من الطوب اللبني والقش المستخدمة في الرابط بين الجدران أو في الأسقف، هذا و تؤدى مياه الأمطار إلى نزع المواد الرابطة في المبنى ومع تكرار ذلك يؤدى على ضعف قوالب الطوب اللبني وتحولها مع الوقت إلى أجسام هشة المقاومة للأحمال والضغوط مما يؤدى إلى تصدع المبنى، وذلك كما نرى في العديد من المواقع والمعالم الآثرية في منطقة بني وليد أنهار معظم سقوفها و جدرانها(نافع، الطوير، الصديق ، 2012، ص79).

3- **الرياح والعواصف**: تتسبب الرياح في تدمير المباني الآثرية في منطقة بني وليد من عدة جوانب، فالرياح بما تحمله من أتربة ورمال تعمل على تشويه أسطح وواجهات المبني الأثري، يغمر الجزء الأوسط ، كما تتسبب الضغوط الرياحية في حدوث التصدعات والميول والانهيارات للجدران والعناصر المعمارية المعرضة لهذه الضغوط بشكل مباشر، كما نرى في أغلب المواقع التراثية و الآثرية بمنطقة بني وليد والتي

تعرضت لانهيار بسبب ضغوط الرياح القوية وخصوصاّ المواقع التي تقع في الأماكن المفتوحة والمرتفعة على سفوح الجبال(أدم، محمود 2015، ص 18).

4- تأثير الأخطار البيولوجية: يقصد بها عوامل التلف المرتبطة بالنباتات والحيوانات والحشرات والكائنات الحية الدقيقة، إن عوامل التلف البيولوجية لها تأثير على المواقع الأثرية المختلفة المتمثلة في نمو النباتات في الشقوق والفواصل، وتسبب في تصدعها بسبب جذورها التي تنمو داخلها، إلي جانب الحشرات التي تترك البقع الداكنة على الأسطح يصعب إزالتها، وتسهم في طمس بعض الكتابات والرسومات الجدارية المختلفة، كما في الرسومات الجدارية لمبني الكنيسة السوق اللّوطي وبعض المواقع الأخرى التي تحمل في جدرانها النقوش والزخارف والمنحوتات البارزة، أو تلك التي تتغدي على المواد العضوية مثل الأخشاب، وكذلك القوارض قد تتخدد من شقوق المباني مستوطناً لها، حيث تصيبها بأضرار يصعب التغلب عليها وتحفر جحوراَ كبيرة في الجدران وأسفل الأساسات، مما تؤدي إلي اختلال توازن المبني وتصدعه (نافع، الطوير، الصديق، 2012، ص79).

ثانياّ– المخاطر البشرية:

1- **السرقات والتعديات على المواقع الآثرية:** من أهم المخاطر الناتجة عن الفعل البشري، ما يتعلق بالسرقات والتعديات على المواقع الآثرية ، فقد وجد البشر تلك المباني الآثرية مصدراّ سهلاّ لنهب المواد الجاهزة التي قد يحتاجها لإقامة مبانيه الجديدة، مثل انتزاع بعض العناصر المعمارية كالأعمدة وتيجانها أو فتحات الأبواب أو الأخشاب المناسبة للأبواب أو السقوف بل وحتى الأحجار المهدمة لاستخدامها في البناء، (الحاج، علي عامر2023، ص452)، وعمليات السرقة هذه تتم من بعض البشر الغافلين عن قيمة هذا التراث أومن طرف شبكات مختصة في سرقة التحف والمواد الأثرية. فتستغل الأوضاع الصعبة الراهنة للتعدي على المواقع الأثرية في المناطق البعيدة عن أبناء المجتمع المحلي، الأمر الذي سبّب أضراراً وخسائر(خالدي، محمد، 2013، ص159). كما أصيبت مواقع أخرى ببعض التخريب والنبش وتشويه الكتابات والنقوش على المباني كما حدث ذلك في بعض المواقع مثل معبد جوبيتر في تينيناي وضريح وادي مقدال والضريح الشمالي A في قرزة وضريح وادي ميمون وقصر العيساوي في وادي غرغار وقصر و المعلم الآثري المسمى بال"المعلق" في وادي تينيناي، وغيرها من المواقع الآثرية في منطقة بني وليد(صورة33-34-35-36-37-38)، بل وقد يصل الأمر لإزالة بعض المباني التاريخية لاستغلال أرضها لإقامة مباني جديدة بحجة التوسع العمراني، ومثالاّ على ذلك ما حدث عند وضع المخطط السكني بمنطقة قنفودة جنوب غرب بنغازي ما يعرف حالياّ "بالعمارات الصينية"، فعند وضع هذا المخطط السكني تم تدمير أحدى المستوطنات الرومانية والقصر الذي يتوسطها، وهو المعروف بإسم حوش بن زلبح" (صالح، فوزي، 2018ص77). وفي مدينة بنى وليد تم هدم وإزالة القلعة التاريخية التي كانت تطل على وادي البلاد في عام 1992م، والتي كانت تمثل إرث تاريخي وتراثي للمنطقة، وقد استبدل بنائها الأول ببعض الهياكل الجديدة من الطوب والإسمنت الذي تسبب في فقد قيمة هذا المعلم التراثي. إلي جانب ذلك فقد تم الاعتداء على حرمة العديد من المباني التراثية و الآثرية الأخرى داخل مدينة بني وليد سواء ازالتها أو استخدامها كغرض شخصي. إن مجتمعنا عبارة عن متحف مفتوح على الهواء الطلق، فالمواقع الأثرية منتشرة في مختلف أرجاء المنطقة من دون استثناء، وأن هذا الأمر يجعل من عمليات الاعتداء على هذه المواقع أمراً أكثر سهولة. وأكثر صعوبة عند محاولة حمايتها. إن الصعوبات التي يتعرض لها هذا القطاع تتمثل أساسا في التعديات على حرم المواقع الأثرية بالبناء في الوقت الذي يحرم فيه القانون البناء بالقرب من المواقع (خالدي، محمد، 2013، ص 159).

صورة (33)التعديات والتخريب على معبد جوبيتر في وادي تينيناي.

صورة (34)التعديات وسرقة بعض أعمدة ضريح وادي مقدال.

صورة (35)التعديات وتشويه النقوش والزخارف فوق مدخل قصر العيساوي في وادي غرغار.

صورة (36) التخريب على الضريح الشمالي قرزة.

صورة (37)التعديات والتخريب والنبش على ضريح وادي ميمون.

صورة (38) التعديات وعمليات النبش والتخريب على القصر و المعلم الأثري المسمى بـ"المعلق" في وادي تينيناي.

2- الحروب والصرعات المسلحة: تعد الحروب من اكثر العوامل البشرية خطراً على المواقع التراثية و الآثرية قد تنشب الحروب بالقرب أو ضمن مناطق تزخر بالمعالم الآثرية فتتضرر بسبب وقوع القذائف عليها، فضلاً عن التعدي عليها بالسلب والنهب من قبل تجار الحروب خلال فترات الفوضى التي ترافقها والأمثلة كثيرة في بلدان الدول العربية مثل ما حدث للمتاحف والأبنية بالعراق وسوريا واليمن وبلادنا ليبيا، وقد تعرض متحف مدينة بني وليد وبعض المواقع الآثرية إلي أعمال التخريب بين عامي (2010-2011)، حيث تعرض متحف بني وليد إلى أعمال التخريب والعبث عندما استقرت فيه الوحدات العسكرية حيث دمرت المدافع أجزاء من حجرات المتحف ودخلت القذائف إلي داخله مما دمر بعض معروضاته من منحوتات

وأواني فخارية وقد سرق منه أنداك مجموعة من المقتنيات الآثرية المتنوعة، ان الحروب أسهمت في انعدام السياحة بهذه الدول، وبهذا تعد الحروب من أكثر المخاطر البشرية التي تهدد المواقع البشرية(الحاج، علي 2023، ص 452).

المبحث الرابع: دور المجتمع المحلي في بني وليد في الحفاظ على المواقع التراثية والأثرية.

1- تعريف المجتمع المحلي:

هو مجموعة من الافراد الذين يعشون في بيئة جغرافية معينة ويشاركون في العديد من الممارسات الحياتية والأنشطة المتنوعة كالأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويجمعهم نسيج اجتماعي موحد وتسود فيما بينهم قيم عامة ينتمون إليها(عبد السلام، عزة 2022، ص 89).

2– الأهمية الحضارية للمواقع التراث و الآثرية:

يعتبر التراث الوعاء الناقل للحضارة عبر الأجيال وأهمّيته تكمن في اقترانها بموضوع الهوية كونهما من تجليات وإفرازات الثقافة المحلية والإقليمية إن التراث يمثل جزئ من الذاكرة الجماعية للمجتمع وميدان هام جدا ناقل للحضارة والثقافة المحلية والإقليمية ويعبر عنا لمراحل التي تعاقبت على ذاكرة وتاريخ الأمة، وأن الدعوة لمحو هذه الذاكرة، هي أشبه بمن يمحو الجينات البنيوية لكائن عضوي يحمل تاريخا وحضارة وذاكرة تتضمن العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والخبرات المتناقلة التي مرت بالأجيال من السلف إلى الخلف، فالدعوة لتجاوزها ومحوها هي دعوات مغرضة . إن نهضة الشعوب لا تقاس بما وصلت إليه من تطور عمراني وحضاري فحسب، وإنما تقاس بحفظها على تراثها العمراني والثقافي(الزهراني، 2011، موقع إلكتروني)، ويستدعي منا هذا التفكير بجديه في ثرواتنا التراثية والبيئية والعمل على تأسيس وعي جديد بهما، وإيجاد أفضل الوسائل والطرق التي تساهم في الحفاظ عليهما مع إنشاء مشروعات حقيقية تساهم في الحفاظ على سلامة حال ما بقي من مكونات هذه البيئة المناخية والتراثية والعمرانية والثقافية. وتوظيف التراث بشكل تكاملي في شتى جوانبه الطبيعية والثقافية والعمرانية كمورد اقتصادي ضمن خطط التنمية المستدامة. وتكامل دور التراث العمراني في التنمية الوطنية الشاملة بشكل عام، والتنمية السياحية بشكل خاص. وكذلك الاستفادة من فوائد ومزايا إعادة تأهيل مباني التراث العمراني، وتوظيفه في الاستخدامات السكنية والسياحية والثقافية وتنمية المجتمعات المحلية بما يسهم في إعادة توزيع المردود الاقتصادي للاستثمار في موارد التراث بصورة أكثر عدالة والحد من توسع المدن على حساب المناطق التقليدية وأهمية التأكيد على دراسة تلك المناطق باعتبارها مناطق ذات طبيعة خاصة، يتم إعادة تأهيلها آخذا بعين الاعتبار متطلبات الأصالة والتكامل والأبعاد الوظيفية الاقتصادية الراهنة(خالدي، محمد2013، ص154). إن توظيف التراث بشكل تكاملي في شتى جوانبه الطبيعية والثقافية والعمرانية كمورد اقتصادي ضمن خطط التنمية المستدامة وتكامل دور التراث العمراني في التنمية الوطنية الشاملة بشكل عام، والتنمية السياحية بشكل خاص مع الاستفادة من المحافظة على التراث العمراني المحلي كآلية ذات جدوى اقتصادية للمجتمع تشجع على الهجرة العكسية من المراكز الحضرية المكتظة، إلى البلدات والقرى التراثية، مع ضرورة توفير حوافز ووسائل تمويل مستدامة والاستثمار في البنى التحتية. وكل هذا من شأنه أن يثري الحضارة التي ننتمي إليها. إن الأماكن التي تكثر بها المعالم التراثية تساعد على تنشيط السياحة ويمكن أن يكون لها تأثير كبير على المجال الاقتصادي من خلال إيجاد فرص العمل وزيادة الدخل الوطني وتحفيز النشاط التجاري المحلي ، ونرى أنه من الأجدى إشراك المجتمع المدني في برامج المحافظة على التراث العمراني ومشاريع تشغيلها، وإيجاد الصيغ الملائمة لذلك للاستفادة من فوائد ومزايا إعادة تأهيل مباني التراث العمراني، وتوظيفه في الاستخدامات السكنية والسياحية والثقافية، والتنمية المحلية(خالدي، محمد2013، ص154)..

3– الحفاظ على التراث الأثري وأهميته:

يجب التأكيد على ضرورة وضع رؤية واضحة ومشتركة لسياسات المحافظة على التراث العمراني في المجتمع والتأكيد على الحاجة الملحة لوضع خارطة طريق» ولوائح تهدف للمحافظة على هذا التراث قابلة للتطبيق والمتابعة تتضمن تعريفات متفقا عليها لعناصر التراث العمراني والثقافي والطبيعي.

إن المعالم المعمارية هي إفراز طبيعي للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث وقد أولت المنظمات الدولية أهمية بالغة لهذه المعالم وحرصت على تقديم الإرشادات فيما يخص سن أنظمة وتشريعات واضحة لإحصاء وتسجيل مواقع التراث العمراني، تضمن الحفاظ على هوية العمارة المحلية سواء كانت تراثية أو معاصرة ضمن رؤية مستقبلية، والعمل على تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين المجتمعات في مجال الحفاظ على التراث العمراني وتأسيس الشراكات الاستراتيجية بينها. إن بذل الجهود للحفاظ على التراث لن تحقق أهدافها، إلا من خلال القيام بجهود مضاعفة من اجل نشر الوعي والتحسيس بقيمة التراث والقيام بجهود تثقيفية لتشكيل قاعدة اجتماعية تحتضن فكرة الاهتمام بالتراث والآثار والاهتمام بها، والعمل على ترسيخ قيمتها في أذهان مختلف الأطياف والطبقات الاجتماعية وإحداث نقلة نوعية في نظرة الناس للتراث من خلال إبراز قيمته التاريخية وإبراز مساهمات الآباء والأجداد وكفاحهم في تأسيسه وبنائه، وهو الأمر الذي يستدعي إعادة الاعتبار للتراث، وعدم اعتباره مجرد ترف ولهو ليس له قيمه، أو ليس له من فائدة (بودريغو، اندرادي، 1990، ص 323).

كما يمكن للمجتمع المحلي العمل على تجسيد وترسيخ الوعي بأهمية التراث وقيمته بالعمل على تأسيس المراكز والمتاحف التي تحفظ بقايا الآثار والمقتنيات والوثائق والمخطوطات والصور، مما يتيح للزوار التعرف و الإطلاع على هذه المحتويات ومشاهدتها بطريقة عرض متحفي، يساعد على إبراز حضارة هذه المنطقة ومعالمها الأثرية، وتعريف المجتمع عليها. فالسائح الذي يقوم بزيارة معالم التراث العمراني لا يقوم «باقتناء» تلك المعالم و لكن يقوم باقتناء تجربة إنسانية نشأت من تلك الزيارة، بالإضافة إلى إمكانية مساهمة هذه المراكز في تدوين التراث الشفوي والمهارات والمهن التقليدية وتوثيقها بالوسائل الحديثة، وتسجيل ما خلفه السابقين من نتاج أدبي وفني وثقافي، وأي معارف وتجارب أخرى عرفتها الأجيال السابقة نتيجة احتكاكها مع محيطها، أو من خلال تفاعلها مع ما مرت به من أحداث وظروف مختلفة، عاشتها وعايشتها واستجابت لتحدياتها، وخاضت بسببها معارك الحياة الصعبة.

ومهما يكن سبب المحافظة على الموقع، يجب توفير سبل الحفاظ ليس على الوحدات المنفردة فحسب بل على المعالم الأصلية للمنطقة ككل. إنّ الاهتمام بالتراث وتسجيله وتوثيق جوانبه المختلفة وعرضه وإبرازه يستدعي تنظيم المهرجانات والفعاليات التراثية، وتمثيل ما مارسوه من مختلف الفنون الشعبية التي عرفتها المنطقة قديما. ويمكن أيضا تخليد التراث العمراني من خلال تنظيم مختلف المعارض، مثل معارض الصور القديمة والنادرة التي التقطتها عدسات المصورين سالفا، والتي تؤرخ لهذا التراث وهذه الآثار حسب سنوات التقاطها، ومن ثم مقارنتها بالواقع الحاضر، لاكتشاف مدى التغيرات والتحولات التي حدثت وطرأت على طبيعة المنطقة، وانعكاسات وآثار و تبعات حركة التحديث والنمو العمراني والصناعي على تراث وبيئة هذه المنطقة (إبراهيم، عبد الباقي، إبراهيم، حازم، 1987، ص3).

4- أساليب الحفاظ على المباني التراثية و الآثرية وحمايتها:

توجد عدة أساليب للحفاظ على المباني التراثية و الآثرية وذلك طبقاّ لظروف المبني وأهميته منها:

أ-الترميم: عملية متخصصة بدرجة عالية جداً، هدفها حماية وكشف القيمة الجمالية والتاريخية للمبني، وتستند تلك العملية إلى احترام المادة الأصلية والوثائق الحقيقية، كما يجب أن يكون العمل الإضافي الذي يلزم القيام به متميزاّ ويحمل طابعاّ عصريا، وأن تتم عمليات الترميم من خلال دراسات آثرية وتاريخية للمبنى قبل عمليات الترميم (صورة 39-40) (عبد المنعم، هند 2016، ص 140)

ب-الصيانة: هي عملية الحد من التلف الذي وقع أو عملية تجنب وقوعه وتتم الصيانة بصورة دورية، وتعتبر الصيانة العامل الرئيسي الذي يطيل من عمر المبني (محمد، سمر عبادي، 2022، ص ص 371-372) (صورة 41).

ج-إعادة البناء: تعني إعادة جزء أو أجزاء من المبني أو كله إذا اقتضى الأمر إعادته على صورته الحقيقية أو المقاربة، وذلك بالرجوع إلي المدلولات التاريخية و والوثائق كالمخططات أو الصور الفوتوغرافية أو الخرائط أو وصف سكان المنطقة (جمال، 2019، ص1125) (صورة 42).

د-إعادة توظيف: يعتبر إعادة توظيف المبني التراثي من أنسب الأساليب أقتصادياّ، حيث أنه غير مكلف كبناء جديد كما يضمن إيجاد قاعدة اقتصادية يعتمد عليها للإبقاء على المبنى، ويجب أن يحقق الاستخدام الجديد للمبنى على التعارض مع القيم التاريخية والتراثية والفنية للمبني(جمال، محمود ، 2019 ص 1124).

صورة (39)إعادة ترميم وبناء الضريح الشمالي وادي نفد. صورة (40) إعادة ترميم وبناء ضريح وادي مقدال في فناء متحف بني وليد.

صورة رقم (41) متحف بني وليد بعد الصيانة. **صورة(42) إعادة بناء مسجد مدينة بن تليس.**

أما بالنسبة لأهمية حماية المواقع التراثية و الآثرية وصيانتها وتوظيفها التوظيف الأمثل كان ومزال الشغل الشاغل للعديد من المنظمات المحلية والدولية، وذلك تأكيداّ منها على القيمة الحضارية للمخلفات الآثرية بشكل عام والمؤسسات، ولعل ذلك يتضح من خلال وجود العديد من الاتفاقيات الدولية التي وضعتها منظمة اليونسكو(Unesco)، (الحاج، علي عامر، 2023، ص ص 454-455)ومن البنود الصادرة مثل المجلس الدولي للآثار (Icomos) والاتفاقيات الموقعة عن مركز التراث الدولي للحفاظ على الممتلكات الآثرية التي تنص على ضرورة اتباع منهجيات وسياسات عملية للحفاظ على المواقع التراثية و الآثرية والثقافية والتي تمثلت في العديد من المواثيق والمعاهدات الدولية منها:- (وثيقة اثنيا 1971م، ومعاهدة حماية التراث الحضاري 1954م، وميثاق البندقية 1964م، وميثاق واشنطن 1987م)، وغيرها من المواثيق والمعاهدات الأخرى(عليان، جمال، 2005، ص 232)

أما ما يخص أقدم التشريعات لحماية الآثار والتراث الليبي يعود لعام 1884م، حيث أشار إليه الرحالة العربي عثمان الحشاشيفي أثناء رحلته إلى ليبيا فقد ذكر ان السلطان العثماني قد كلف حرساّ على المواقع الآثرية، وذلك بعد أن لاحظ اعمال التخريب لمجموعة من التماثيل من مدينة قورينى، وبهذا يعد أول اهتمام رسمي لحماية الآثار بليبيا(الحاسي، أحمد، 2017، ص4)، وتم إنشاء أول إدارة للآثار بليبيا بتاريخ 1914/9/24، وقرار تنظيم عمل الحفريات والخدمات ذات الصلة بالمواقع الآثرية، وبعد ذلك صدر قرار حكومي في 28/أكتوبر 1915م، من قبل الجنرال أميليو لدعم هذه المؤسسات المعنية بالتراث الآثري، وبعد استقلال ليبيا عام 1951م صدر مرسوم ملكي عام 1953م ينظم حماية الآثار(الحاسي، أحمد، 2018، ص207)، وقد تعززت حماية الآثار في ليبيا عبر قانون الآثار الصادر عبر مرسوم ملكي في الأول من يوليو 1968، وفي عام 1983م صدر قانون رقم (2) الخاص بحماية الآثار عن المؤتمر الشعبي العام، تم أعقبه قانون رقم (3) لسنة 1995م وهذا القانون ساري المفعول، ويعمل به حتى الآن في ليبيا(عبد الكريم، فوزي 2018، ص51).

5– أهمية المواقع التراثية و الآثرية في منطقة بني وليد:

تعد منطقة بني وليد إحدى المناطق الليبية التي تضم العديد من المواقع الآثرية والتراثية المتنوعة والمهمة من حيث القيمة التاريخية و الوظيفية والفنية من حيث عمارتها، والتي تعود لعصور زمنية قديمة ووسطى وحديثة وتشمل هذه الآثار الأبنية الدينية مثل المعابد والمقابر والاضرحة ومباني ذات طابع دفاعي مثل الحصون والمزارع المحصنة والقلاع، ولعل من نماذج الأبنية الدينية ما سبق ذكره في سياق الدراسة مثل معبد قورزل بمدينة قرزة ومعبد جوبيتر حمون في وادي تينيناي، وكنيسة السوق اللوطي في وادي بزرة ومسجد مدينة بن تليس الآثرية أما بالنسبة للأبنية الدفاعية مثل حصن البنات في وادي نفد وقلعة بوالأركان في وادي المردوم، والمزرعة المحصنة في وادي بزرة، والقلعة العثمانية في مدينة بني وليد، هذا بالإضافة إلى الرصيد التراثي الثقافي المحلي والذي يشمل الحرف والفنون التقليدية مثل الحرف اليدوية والأزياء التقليدية، والصناعات التقليدية، هذ بالإضافة إلى محتويات متحف المدينة (متحف بني وليد) على العديد من القطع الآثرية التي جلبت من مختلف المواقع الآثرية في منطقة بني وليد (عبدالسلام، محمد عزة، 2022، ص 92).

6– دور المجتمع المحلي في بني وليد وحماية والحفاظ على المواقع التراثية و الآثرية:

إن التدهور الذي لحق بمعالمنا الأثرية يجعلنا نتساءل أهو عدم وعي المواطن أم هي لامبالاة المسئولين بهذا الإرث التاريخي؟ كل هذه المعالم في منطقة بني وليد التي أبهرت المثقفين والتاريخيين وهواة الآثار وجميع زوارها سواء في الجانب المعماري أو التاريخي أو السياحي، إلا أنها للأسف تعيش وضعا صعباً يكاد يكون مأساوي من تداعي العديد من المعالم الأثرية، بسبب غياب عمليات الترميم والصيانة المستمرة مما أدى إلى اندثار كثير من هذه الأبنية نتيجة الإهمال والتقادم والتوسع العمراني الجائر. وكذلك انتشار عمليات صيد الكنوز سرقة هذا التراث، فضلاً عن ضياع العديد من التحف والقطع الآثرية بسبب غياب الحراسة خصوصا المعالم الآثرية التي تبعد عن النطاق الحضري، والمعاملة غير المسؤولة من قبل المتساكنين بالنطاق الحضري تلوتها ظاهرة إلقاء المخلفات والقمامة وتوظيف العديد من الأبنية الآثرية كحضائر للماشية، وإشعال النار تحت جدرانها مما شوه منظرها، ونتيجة غياب العناية والتهميش الواضح من طرف السلطات مع غياب اتخاذ إجراءات صارمة ورادعة للمتسببين في تدهور الآثار. هذا إضافة إلى عدم وجود سياسة توعوية وتحسيسيه لمختلف شرائح المجتمع لأهمية هذه الأبنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية. أما الدور الإيجابي الذي قام به المجتمع المحلي داخل مدينة بني وليد هو مساعدة بعض أهالي المنطقة في عمليات الصيانة والترميم وإعادة بناء بعض المعالم الآثرية كما شاهدنا ذلك في عمليات الصيانة وإعادة بناء مسجد وقصر مدينة بن تليس، وضريح وادي نفد وضريح وادي أم العجرم، وتم كل ذلك بمساعدة من أهالي المنطقة (خالدي، محمد 2013، ص ص 157-158) .

النتائج والتوصيات:

أن المواقع الآثرية و التراثية المنتشرة في منطقة الدراسة تجسد حال الكثير من المواقع المشابهة لها المنتشرة في ربوع البلاد الليبية، حيث تعاني من عدم اهتمام المسؤولين عليها بحمايتها من الأخطار البيئية والبشرية، ومن المهم التأكيد على أن موضوع حماية التراث والبيئة ليس ترفا فكريا، وإنما هو واجب تفرضه تحديات العصر التي من أهمها محاولة إذابة هويات الشعوب فيما يعرف بالعولمة الحديثة. وأمام هذا الوضع الذي آلت إليه معالمنا الأثرية سوف نقدم مجموعة من التوصيات والتدابير اللازمة التي من شأنها أن تساعد المجتمع المحلي على الارتقاء بالآثار وحمايتها من كل أشكال التلف والضياع والنسيان، وهذه التوصيات كالتالي:-

1- التأكيد والترشيد على دور الجهات المعنية في هذا المجتمع، وذلك ببث الوعي والمسؤولية الجماعية لأهميةَ هذا الإرث الحضاري وقيمته للمجتمع، ويجب أن يبدا هذا الزخم من المؤسسات الأكاديمية والعلمية والمنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المعنية مثل مصلحة الآثار و جهاز حماية المدن التاريخية، و الجهات الضبطية مثل الشرطة السياحية. واتخاذ إجراءات ردعية صارمة ضد المتسببين في تدهور المعالم الأثرية.

2- تشكيل مجموعات مختصة لتوعية وتحسيس السكان المحليين والزائرين المترددين على أهمية المواقع الأثرية، وتدعوهم لحمايتها وتحذر من إتلافها.

3- تنشيط وتعميم الفرق المختصة بترميم وصيانة المعالم الأثرية مع التشجيع على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة في هذا الشأن، وتنظيم حملات تطوعية لتنظيف محيط المعالم الأثرية وتشجير المساحات الخضراء حولها وتزويدها بالإنارة خصوصاً التي تقع ضمن النطاق الحضري، وصولاً لتفعيل دور المجتمع المحلي في حماية التراث المادي في المدينة.
4- الاهتمام بالبنية التحتية داخل مدينة بني وليد، وذلك من خلال تصليح الطرق وإنشاء طرق حديثة، وتهيئة الطرق التي تؤدي إلي المواقع الآثرية التي خارج نطاق الحضري، وكما يجب وضع لافتات توضح أسم الموقع وكم يبعد عن النطاق الحضري، وأيضاً يجب بناء الفنادق السياحية سواء داخل المدينة لاستقبال السياح، أو خرجها مثل إقامة مخيمات سياحية متنقلة توضع بالقرب من المواقع الآثرية
5- برمجة الزيارات الميدانية للمواقع الأثرية لتلاميذ المدارس وتوعيتهم وتوجيههم إلى ضرورة العناية بها.
6- وضع المواقع التراثية و الآثرية في منطقة بني وليد في حيز الاهتمام المسؤولين وحمايتها وإعادة تأهيلها و إدماجها ضمن سوق العمل لاسيما في مجال ترويج للسياحة، وذلك بتشجيع بعض النشاطات التجارية والحرف التي تساهم في حماية المواقع الأثرية وترويج الدعاية السياحية لها مثلا: مصور فوتوغرافي بائع أزهار، رسام أو حرفي، موسيقي، طباعة ونشر ملصقات ولوحات إشهارية تتعلق بالمواقع الأثرية بهدف التعريف بها وبأهميتها.
7– الجانب الاجرائي إحصاء كل المعالم و المواقع الأثرية بمنطقة بني وليد ووضعها تحت الحراسة.
8- تتضافر الجهود بين هذه المكونات في رفع مستوى الوعي بأهمية المواقع التراثية و الآثرية، وتثمين دورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، وترسيخ هذه الفكرة أو القيمة في عقلية المواطن المحلي البسيط.
9- إقامة مكتبة تاريخية ومعرض مفتوح ومكتب توثيق البحوث والمعلومات يحمل صور وتعاريف ومؤلفات تتعلق بالإرث التراثي و الآثري.
10- يجب أن تحظى هذه المواقع والمعالم التاريخية في بني وليد بعناية الباحثين والمتخصصين والأكاديميين من خلال تكثيف الدراسة على هذه المواقع التراثية و الآثرية. والعمل على المشاركات في المؤتمرات والندوات التي لها علاقة بالتراث المادي واللامادي بمنطقة بني وليد من أجل ادراجها ضمن مستهدفات برامج الحفاظ و التنمية والتطوير من قبل الجهات المحلية والدولية.
11- العمل على إحياء التراث الشعبي وتوظيفها في النشاط السياحي بمنطقة بني وليد.
12- العمل على توجيه الطلبة لإنجاز بحوث حول المنظومة التراثية بمنطقة بني وليد بتنظيم ورش عمل لجمع وتوثيق التراث والتوعية بقيمته وأهميته.
13- القيام بحملات ولقاءات وإعداد النشرات واستخدام التواصل الاجتماعي بهدف التوعية بأهمية المواقع الآثرية التراثية و بمنطقة بني وليد.
14- إنشاء قاعدة بيانات ونظم المعلومات الجغرافية GIS لجميع المواقع والمعالم التراثية و الآثرية من خلال خبرات متخصصة تظم كل المعلومات الآثرية الفنية المعمارية كعملية توثيقية لحفظ وحماية هذه المباني من الاندثار والضياع، نظراً لبعد المعالم التراثية و الآثرية عن النطاق الحضري بمنطقة بني وليد والمناطق الأخرى، نوصى باستخدام الطرق الحديثة للمراقبة بالأقمار الصناعية المواقع التراثية و الآثرية على مدار الساعة من قبل الجهات الضبطية.

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

المراجع العربية:

- البرغوثي، عبد اللطيف .(1971) التاريخ الليبي من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، بيروت، لبنان.
- د.ج.ماتينغلي. (2009) منطقة طرابلس في العهد الروماني، ترجمة محمد الطاهر الجراري، محمد عبد الهادي حيدر، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات الأثرية، طرابلس.
- د.ر. جود تشايلد. (1999) دراسات ليبية، ترجمة عبد الحفيظ فضل الميار، احمد البازوري، مركز جهاد الليبيين، طرابلس.
- د.ي.هاينز.(1965) دليل وآثار منطقة طرابلس، ترجمة عديلة حسن عباس، الطبعة الثالثة، دار الفرجاني ، طرابلس.

- عليان، جمال،(2005) الحفاظ على التراث الثقافي، مطبعة السياسة، الكويت.
- كنريك، فيليب. (2015) إقليم المدن الثلاث، دليل المواقع الأثرية في ليبيا، جمعية الدراسات الليبية.
- المرزوقي، محمد .(1977) عبد النبي بلخير، داهية السياسة وفارس الجهاد، الدار العربية للكتاب.

الرسائل العلمية:

- احموده، طارق. (2018) معابد الآلهة الشرقية والمحلية في أقليم تريبوليتانيا و تخومه خلال العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، طنطا.
- احموده، طارق. (2024) دراسة آثرية لمدينة قرزة الليبية في العصر الروماني، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، طنطا.
- دي أغسطيني، هنريكو (1978) سكان ليبيا ، ترجمة خليفة التليسي، دار العربية للكتاب، تونس.+
- صالح، فوزي .(2018) الحماية القانونية والأمنية للموروث الثقافي الليبي، رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية بنغازي.
- عبد الكريم، فوزي عبد الونيس.(2018) الحماية القانونية والأمنية للموروث الثقافي الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، بنغازي،
- عبد المنعم، هند. (2016) لارتقاء بالمناطق التاريخية بهدف الحفاظ على التراث العمراني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة، كلية الهندسة جامعة المنيا.
- محمد، منال أبو القاسم. (2001). دراسة لمقابر الولايات الرومانية الواقعة جنوبي البحر الأبيض المتوسط في القرون الثلاث الأولي، المجلد الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.

الدوريات:

- أدم، محمود عبد الحافظ (2015) الإرث المعماري الطيني في الواحات المصرية، المخاطر وسبل الحماية والارتقاء، بحث منشور على الشبكة الدولية للمعلومات، جامعة القاهرة.
- امحمد. رشيد ابوبكر(2022) نماذج من المزارع المحصنة (الكنتاريوم Centenarium) بمنطقة ما قبل الصحراء (حوض وادي سوف الجين وروافده العلوية) دراسة آثرية، مجلة المنتدى الجامعي، العدد 30، كلية الآداب بني وليد.
- امحمد، رشيد ابوبكر. (2025) الأضرحة التذكارية البرجية (المسلية) في منطقة ما دون الصحراء بإقليم تريبوليتانيا، مجلة المنتدى الجامعي، العدد 35، كلية الآداب بني وليد.
- الحاج، على عامر.(2023) تأثير العوامل الطبيعية و البشرية على مواقع بني وليد وكيفية صيانتها والمحافظة عليه. مجلة دلالات، العدد السابع، الجزء الثاني، جامعة طبرق.
- الحاشي، أحمد .(2017)، الحماية التشريعية للأثار والتراث في ليبيا، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد 35، المرج.
- الحاشي، أحمد .(٢٠١٨). الحماية الدستورية للتراث الآثري في ليبيا، مجلة كلية الآداب، العدد 42، جامعة عمر المختار.
- الزهراني، (2011) التراث العمراني يعبر عن البعد الثقافي والحضاري للشعوب، صحيفة المدينة اليومية الالكترونية، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر.
- الغول، عبد القادر علي .(2017) الخصائص الوظيفية لمدينة بني وليد، العدد3، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
- الغيطه، خديجة عبد السلام. (2025) دور شبكات الطرق في تنمية السياحة الآثرية في منطقة بني وليد: دراسة تحليلية جغرافية، المجلة الليبية للدراسات الاكاديمية المعاصرة: الجمعية الليبية لأبحاث التعليم والتعلم الإلكتروني، المجلد 3العدد 3.
- السكبي، صالح جمعة، (2024) الزوايا الدينية والأولياء الصالحون والفقهاء والعلماء ببني وليد (ورقة) (دراسة توثيقية)، المجلد 8، العدد2، مجلة المنتدى الأكاديمي، العلوم الإنسانية، جامعة الزنتان.
- القاضي، أبو القاسم محمد.(2012) المقومات الجغرافية للتنمية السياحية بمنطقة بني وليد، المنتدى الجامعي، العدد الثاني، كلية جامعة بني وليد.

- القحطاني، سميرة .(2017) المخاطر والجرائم التي تتعرض لها الاثار والمنشآت السياحية وتأثيرها على الأمن السياحي، العدد 198، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- بودريغو وأخرون .(1990) الحفاظ على المواقع الحضرية، ترجمة خالص الاشعب في صيانة التراث الحضاري المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم إدارة الثقافة، تونس.
- خالدي، محمد.(2013) دور المجتمع المدني في الحفاظ على التراث الآثري، مجلة منبر التراث الآثري. جامعة تلمسان.
- جبران، مفيدة .(2023) دور المؤسسات المختصة في الحفاظ على الموروث الليبي، مجلة دلالات . العدد السابع. الجزء الثاني . جامعة طبرق
- جمال، محمود. (2019) أعادة توظيف المباني التراثية بين الواقع و المآمول، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، يناير العدد1، جامعة المنيا،
- عبد الباقي، إبراهيم واخرون .(1987) المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.
- عبد السلام، عزة .(2022) دور المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث للامادي بالوادي وكيفية استغلاله سياحياً، مجلة كلية السياحة و الفنادق، المجلد6. العدد1-2. جامعة مدينة السادات.
- كلم، مفتاح عمران. (2022) المعالم التاريخية و الآثرية ودورها في تنمية قطاع السياحة بمنطقة بني وليد، بحوث المؤتمر الخامس لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة طرابلس.
- محمد، سمر عبادي (2022) دور أعادة توظيف المباني التراثية في تنمية المجتمع المدني، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد 2، العدد 3.
- ميلاد، عقيلة.(2020) دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، دراسة تطبيقية على منطقة بني وليد. المؤتمر الجغرافي الخامس عشر تحت عنوان الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا.
- نافع، حنان، وأخرون .(2021) أساليب الحفظ على الطابع الطيني لمدينة غات الليبية، القديمة واستدمتها سياحياً ، دراسة معمارية، مجلة العمارة والفنون الإنسانية والأساسية.

المراجع الأجنبية:

- A.Welsby., (1991) The Unesco Libyan Valleys Survey XXIV: ALate Roman, Byzantine Church at Souk el Awty in the Tripolitanian Pre-desert-Libyan Studies.
- Barker, G, David G, (1996) Barri Jones, and David Mattingly, eds. Farming the Desert: The UNESCO Libyan Valleys Archaeological Survey, Tripoli: UNESCO, Department of Antiquities. Society for Libyan Studies.
- Brogan, O. (1965) "Henscir el-Ausāf by Tigi (Tripolitania)." Libya Antiqua 2.
- Brogan, O., and D. J. Smith. (1984) Ghirza: A Libyan Settlement in the Roman Period, Tripoli: Department of Antiquaries.
- Brogan, O.. (1954). 'The camel in Roman Tripolitania', Papers of the British School at Rome. 22,
- Crema, L, Enciclopedia Classica , Larchittura roman, Societa editric1e internazionale.
- Erder, Cevat, (1986)«Our Architectural Héritage: from consciousness to conservation», UNESCO. Paris.
- Hayn es, D. E. L. (1965) An Archaeological and Historical Guide to the Pre-Islamic Antiquities of Tripolitania. Tripoli: Antiquities Department of Tripolitania, Libya.
- Isar, (1986).Yudhishthir Raj, Ed., «Why Preserve the Past? 'The Challenge to Our Cultural Héritage», SmithsonianInstitute Press, Washington, D.C. and UNESCO. Paris,
- Julia, s, (2017). Roman Funerary Reliefs and North African Identiy; A Contextual I nvestigaton of Trpolitania Mausolea and their Iconography Image University of Leister.
- Prentice, Richard, «Tourism and Héritage Attractions». Routledge, London and New Yourk,1993 .
- Redde ,V.B.(1992). Temples et Cultes de Tripolitanine. Paris.
- http://khaledelhaddar.blogspot.com/2008/09/blog-post_26.html
- https://www.livius.org/articles/place/suq-al-awty/